فعلت هذا ((أول أمس)) ، سافر الوفد ((أمس الأول)) (*)

يُخَطِّئ بعض النقاد ما تجرى به أقلام المعاصرين من قولهم : أول أمس ، وأمس الأول ، فى التعبير عن اليوم الذى قبل أمس مباشرة ، على أساس أن المأثور عن العرب فى مثل ذلك أن يقال : أول من أمس .

درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أن التعبيرين صحيحان ، استنادًا إلى أمرين :

الأمر الأول : شيوع الدلالة وكثرة استعمالها فى اللغة المعاصرة ، للتعبير عن اليوم السابق على أمس

الأمر الثانى : دراسة مدلول (أوّل) ومدلول (أمس) .

وقد وجدت اللجنة أن (أول) قد وردت فى الاستعمالات الصحيحة بمعنى سابق ، وعلى ذلك يكون تخريج قولهم : (أول أمس) مبنيًا على تفسيره بسابق أمس ، على حذف الموصوف أى : يوم سابق أمس ، وبذلك يصح التعبير من الناحية اللغوية .

كما وجدت اللجنة أن كلمة أمس — مع كثرة استعمالها محدودةً باليوم السابق عَلَمًا عليه قد ورد فى نصوص اللغويين الثقات ما يجيز استعمالها على وجه المجاز ، دالةً عليه وعلى سابقه أيضًا ، كما هو صريح نص صاحب المصباح ، وكما يستنتج من حوار سيبويه مع الخليل فى تخريج قول العرب : « لقيته أمس الأحدث » بوصف أمس بالأحدث . ووصفه بالأحدث يدل على جواز وصفه بالأقدم وبالأول أيضًا ، وهو ما أريد الوصول إليه من إجازة وصف أمس بالأول ليدل على اليوم السابق على الأمس ؛ إذ معنى الأول هنا هو السابق . وقد سبقت الإشارة إلى أن (أول) تأتى بمعنى السابق .

لهذا كله ترى اللجنة إجازة استعمال هذين التعبيرين بمدلولهما المعاصر ، وهو اليوم الذى يسبق اليوم السابق

(*) صدر فى الجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الثانية والأربعين وبالجلسة السابعة والعشرين للمجامع فى الدورة نفسها وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :